قلت ما وجد الترتيب الذي ذكرته قلت قال الرضي
اعلم انك لو اردت الجمع بين الفاظ التوكيد المعنوي
قدمت النفس ثم العين ثم الكل ثم اجمعين ثم اخواته
من اكتعين اي ابتعين اما تقديم النفس والعين على
الكل فلان الاحاطة صفة النفس ومعنى فيهما
فتقديم النفس على صفاتها اولى واما تقديم النفس على
العين فلان النفس لفظ موضوع لماهيتها حقيقة
ولفظ العين مستعار لها مجاز من الجارحة المخصوصة
كالوجه في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته
واما تقديم الكل على اجمع فلكونه جامدا او اتباع المشتق
الجامد اولى ولا سيما اذا كان المشتق على وزن الصفة وهو
افعل وايضا ان كلا قد يقع مبتدا دون اجمع فانه
لا يقع الا تاكيدا واما تقديم اجمع على اخواته فلكونه ادل
على معنى الجمعية المرادة من جميعها واما تقديم اكتع في الصحيح
على اخواته فلكونه اظهر في افادة معنى الجمع منها لان
من تكتع الجلد اي تقبض قام هذا المعنى خاف فيهما
انتهى واذا الجمع تاكيدا ان كثر فكل فاذكر تاكيدا
للمؤكد الا ولكا الصفات المتتابعة وقال ابن برهان
كل منهما تاكيد لما قبله نقول قام زيد نفسه واعرابه
قام فعل ماض لفعل زيد والتاء تاء التانيث الساكنة زيد فاعل
فهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره نفس
تاكيد لزيد فهو مرفوع مثله وعلامة رفعه ضمة
ظاهرة في اخره ونفس مضاف والهاء مضاف اليه
في محل جر لانه اسم مبني لا يظهر فيه اعراب وتقول
رايت القوم كلهم واعرابه رايت فعل ماض وفاعل

القوم

القوم مفعول به فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة
ظاهرة في اخره وكل تاكيد للقوم فهو منصوب مثله
وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره وكل مضاف
والضمير مضاف اليه في محل جر لانه اسم مبني لا يظهر فيه
اعراب وتقول مررت بالقوم اجمعين واعرابه
مررت فعل ماض وفاعل والباء حرف جر والقوم مجرور
بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره واجمعين تاكيد
للقوم فهو مجرور مثله وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة
وفي تمثيل المصنف اشارة الى رد قول الجمهور انه لا يؤكد
باجمع دون كل اختيارا والمختار وفاقا لابي حيان
جوازه لكثرة وروده في القران والكلام الفصيح
كما تقدم قال ابو حيان ولا نعلم دليل المنع ووجوب
تقديم كل عند الاجتماع لان النفس يجب تقديمها على العين
اذا اجتمعا ويجوز التاكيد بالعين على الانفراد خاتمة
وفي مسايل منثورة ولنسال الله تعالى حسن الخاتمة
الاولى تتعدد النفس والعين عن الفاظ التوكيد بجواز
جرهما بباء زائدة قال ابن هشام في المغني بعد ان ذكر
انه يجب تجريد اجمع من ضمير المؤكد في باب التوكيد
واما قولهم جاء القوم باجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها
وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم فرخ وافرخ جاؤا
بجماعتهم ولو كان توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها
في قوله هذا وجد الصغار بعينه وكان يصح اسقاطها
انتهى وقال الرضي وقد يضاف اجمع اضافة ظاهرة
فيؤكد به لكن بباء زائدة تقول جاء القوم باجمعهم
بخلاف عينه فانه يؤكد به مع الباء وبدونه نحو

Copyright © King Saud University